

الحصة 01 : مفاهيم عامة حول الجهاز المصرفي والبنوك.

للبنوك أهمية كبرى على مستوى الأفراد والمؤسسات وكذلك على مستوى الإقتصاد الوطني ، نظرا للدور الرئيسي والأساسي الذي تلعبه هذه المؤسسات المالية ، في تشجيع وتنمية مختلف القطاعات وتطوير الإقتصاد الوطني. مستعملة أداة تقنية حديثة ومتخصصة تتمثل في محاسبة خاصة تدعى بمحاسبة البنوك.

طبيعة الجهاز المصرفي الجزائري:

النظام المصرفي يشمل كل النشاطات التي تتمحور حول الخدمات البنكية من جمع المدخرات وتقديم القروض ومختلف العمليات البنكية التي أصبحت غير محصورة في الوظيفة التقليدية للبنك ، فهو يعتبر المرآة العاكسة للنظام الإقتصادي الحقيقي ، بحيث يمثل مجموع المصارف العامة في الدولة ويعمل على تمويل التنمية للإقتصادية وتسهيل العمليات المصرفية.

- تعريف البنك:

يعرف البنك والمصرف على أنه المنشأة التي تعمل كوسيط بين فريقين هما المقرضون (المودعون) وبين المقترضون (المستثمرون).

- نشأة وتطور البنوك:

تعود نشأة وبداية الأعمال المصرفية إلى عهود وأزمنة قديمة جدا، بل أنها تعود إلى مجموعة من الحضارات والأمم السابقة، حيث يشير الدكتور غريب الجمال على أن نشاط المصرفي قد بدأ في عهد السومريين في العراق ، أي أنها تمبد إلى ما يقرب من أربعة وثلاثين قرنا قبل الميلاد . وقد إستمر النشاط المصرفي بعد ذلك على مر العصور والأزمان حتى منتصف القرن الثاني عشر الميلادي والذي يعتبر البداية الفعلية لنشأة البنوك الحديثة ، حيث أنشأ بنك البندقية سنة 1157 م ثم بنك برشلونة سنة 1401 م وقد أخذت البنوك بعد ذلك في التطور والتحسين تدريجيا خلال القرون اللاحقة حتى وصل إلى الوضع الحالي الذي نراه وقتنا الحاضر أما في الجزائر فإن النشاط المصرفي بمفهومه الحديث لم يبدأ إلا بعد الإستقلال ، حيث تأسس البنك المركزي الجزائري لقانون رقم 144/62 الصادر في 13 سبتمبر 1962 ويعتبر من الناحية القانونية مؤسسة عامة وطنية لها شخصية معنوية وإستقلال مالي.

يرأسه محافظ معين بمرسوم رئاسي ويساعده في ذلك مدير عام معين بنفس المرسوم بإقتراح من المحافظ موافق عليه من طرف الوزير المكلف بالمالية ، بالإضافة إلى مجلس مكون من عشرة إلى ثمانية عشر عضو من كبار المسؤولين والختصين ويتم تعيينهم بمرسوم رئاسي لثلاث سنوات، ويمارس البنك المركزي وظائفه التقليدية المتمثلة في إصدار النقود القانونية، وتوجيه ومراقبة.

-أنواع البنوك : تم تصنيف البنوك وفق أسس عديدة هي:

أ-حسب المعيار القانوني:

-البنوك العامة: هي البنوك التي تملكها الدولة وتشرف على أعمالها مثل البنك المركزي.
-البنوك الخاصة: هي البنوك التي يملكها أشخاص ساء كانت طبيعية أو معنوية وتأخذ شكل شركات المساهمة أو ذات المسؤولية المحدودة وتخضع لأشراف البنك المركزي.
-البنوك المختلطة : وهي البنوك التي تشترك في ملكيتها وإدارتها كل من الدولة والأفراد والهيئات ولكي تحافظ على الدولة على الإشراف عليها (البنك المركزي) يستدعي أن تملك أكثر من رأسمالها.
ب-حسب طبيعة النشاط:

-البنوك التجارية : هي البنوك التي تقدم الخدمات المعتادة كقبول الودائع بختلف أنواعها وتقديم القروض.

-البنوك الصناعية: هي البنوك التي تتعامل مع القطاع الصناعي وتساهم في عملية التنمية الصناعية من خلال من القروض للمشاريع الصناعية.

-البنوك الزراعية: هي البنوك التي تقوم بتقديم التسهيلات والخدمات المصرفية لقطاع الزراعي.

-البنوك العقارية: هي البنوك التي تقدم التسهيلات والخدمات المصرفية للأفراد والهيئات أو الجمعيات التعاونية للسكن.

ج -حسب مصادر الأموال :

-البنك المركزي: هو البنك الذي تقوم الدولة بتأسيسه للإشراف والتوجيه والرقابة على الجهاز المصرفي وإصدار العملة فضلا على احتفظها على الأموال السائلة الخاصة بالدولة كالذهب والعملات الصعبة.

-بنوك الودائع : هي البنوك التي تتكون أموالها من رأس المال المملوك من الشركاء كذلك من الودائع التي تقدمها الأفراد والهيئات المختلفة لغرض الإستثمار أو الحسابات الجارية.

-بنوك الأعمال: هي بنوك تعتمد بشكل رئيسي على الأموال الخاصة إضافة إلى الودائع في قيامها بأعمالها التي أنشأت من أجلها المتمثلة في تقديم القروض طويلة الأجل للمشاريع.

-وظائف البنوك:

1-البنك المركزي:

-إصدار أوراق النقد القانوني - القيام بالخدمات المصرفية التي تطلبها الحكومة - تأدية الخدمات المصرفية وتقديم المساعدة للبنوك التجارية وتأكيدا لهذه الوظيفة يدعى بينك البنوك.
ومن خصائصه القدرة على تحويل الأصول الحقيقية إلى أصول نقدية وإتلاله صدارة الجهاز المصرفي حيث يمثل سلطة الرقابة العليا على البنوك التجارية بالإضافة إلى خاصية الوحدة أي وجود بنك مركزي

واحد كمل هو الحال لفرنسا وأنجترا والدزائر، وهذا لا يمنع من وجود تعدد البنوك المركزية كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية.

2-وظائف البنوك التجارية :

-تجميع المدخرات:من أهم وظائف البنك التجاري وظيفة تجميع المدخرات وتظهر في جانب الخصوم من فائمة المركز المالي وتأخذ عدة أشكال إما تكون ودائع تحت الطلب أو ودائع لأجل أو ودائع التوفير ...إلخ كما تلعب دورا هاما وأساسيا في البنوك التجارية المتمثلة في تمكين البنك من القيام بعملياتها المصرفية الأخرى وذلك بإستثمار وتوظيف الأموال.

-منح القروض والتسهيلات المصرفية: توجد علاقة وطيدة بين وظيفة تجميع المدخرات ووظيفة الإقراض لأى بنك تجاري، حيث أنه بالإقراض تكون البنوك قد وضعت الأرصدة موضع التشغيل من أجل إستثمارها.

-تقديم الخدمات للعملاء : تطورت وظيفة تقديم الخدمات المصرفية للعملاء/ بحيث أصبح لها دورا بارزا في الحياة الإقتصادية في تأدية الدعاية والإعان للبنك التجاري لزيادة عدد عملائها ومن أمثلتها خدمات تحصيل الأوراق التجارية وتأجير الخزائن الفلاذية وبيع العملة الصعبة والإطلاع على الرصيد في أي وقت ...إلخ.

3-طبيعة نشاط البنك التجاري: للبنوك التجارية عدة أنشطة منها رئيسية وأخرى فرعية:

-أنشطة رئيسية تتمثل في قبول الودائع من الجمهور، منح القروض ووضع وسائل الدفع تحت تصرف العملاء(الزبائن).

-أنشطة فرعية تتمثل في : المتاجرة بالعملة الأجنبية ، إعداد التنمية الإقتصادية وخصم وتحصيل الأوراق التجارية.